

كتاب الله يوشك أن يصيرا □ □ □ □ رماداً بعدما فقد المجيرا

يريد له الطغاة اليوم حرقاً □ □ □ □ ويغنون الفناء له مصيرا

تفجر حقدهم لما رأوه □ □ □ □ على الأزمان مصباحاً منيرا □

من الظلمات يخرج كل ساه □ □ □ □ ويجعل هديه الأعمى بصيرا

رموه في القذارة قبل هذا □ □ □ □ وأبدوا ضده المشية الكثيرا

سعوا في طمس آيات حواها □ □ □ □ وعدوا من يرتلها خطيرا

وهذا ليس من قس تمادى □ □ □ □ ليصبح في دناءته شهيرا

لأن المغرب قاطبة ينادي □ □ □ □ بأن يصلى وتاليه السعيرا

وما تلك المساعي اليوم إلما □ □ □ □ مساع شكلت جزءاً يسيرا

من الحرب على الإسلام دارت □ □ □ □ ورأس المغرب كان لها مديرا

فهم من قبل قد حرقوه لما □ □ □ □ أحالوا صرحه العالي كسيرا

أطاحوا بالخلافة فاستراحوا □ □ □ □ من القرآن أن يجد الأميرا

أغاروا قبل ذلك لم يكلوا □ □ □ □ وكان المفكر عندهم المغيرا

أزاحوا فكرنا واستبدلوه □ □ □ □ فكان المشر فينا مستطيرا

وهم يسعون كي نبقى عبداً □ □ □ □ ويبقى عيشنا صعباً مريرا

كتاب الله رغم المحرق باق □ □ □ □ ولو أحرقتهم منه المسطورا

كتاب الله محفوظ بحفظ □ □ □ □ من الجبار، هل تلقى نظيرا؟

كتاب الله نضديه بروح □ □ □ □ ونهدف في حمايته المنحورا

وإننا إن عجزنا اليوم ضعفاً □ □ □ □ فسوف نتابع اليوم المسيرا

وننشئ دولة القرآن وعدداً □ □ □ □ ونزأر ثائرين له زئيرا

سننسي من يفكر في أذاننا □ □ □ □ وساوس من يمنيته غرورا

ونفتح حصن أمريكا جزاءً □ □ □ □ وليس جزاؤها الآتي يسيرا

ونلحقها بأوروبا جهاداً □ □ □ □ وكان حساب من ظلموا عسيرا

فإننا أمة صنعت رجالاً □ □ □ □ وتنجب غيرهم، وأسأل خبيراً

على الله اتكلنا لنا سواه □ □ □ □ هو المولى ويكفيها نصيراً

عن مجلة الوعي 287-288

□